المعنى المقلوب في القرآن الكريم عند ابن قتيبة

م.م. رويده عبد الكريم جاسم عودة

وزارة التربية / المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد / الرصافة الثالثة

Rwwaida56815@gmail.com

الملخص:

المقلوب موضوع واسع المعاني. وهو تغير في ترتيب حروف كلمة ما أو تقديم حرف وتأخيره، ويعطى هذا التغيير كلمة جديدة أو عبارة جديدة. فتقلب حروف الكلمة الواحدة، لتأتي الجملة على نمط جديد وغير مسبوق من الترتيب. ونصوص القرآن الكريم تتصف بصفات إعجازية غير معهودة ومنها ظاهرة المقلوب.

ومن المقلوب قلب الاعراب بين كلمتين ومنه قلب معنى الجملة، ومنه أيضا: تقديم ما يوضّحه التأخير، وتأخير ما يوضحه التقديم، أو وصف الشيء بضدّ صفته. ومن المقلوب أن يسمّى المتضادّان باسمٍ واحد.. أما أسباب القلب فعديدة منها: التطيّر والتفاؤل أو المبالغة أو الاستهزاء.

الكلمات المفتاحية: (المعنى المقلوب، القرآن الكريم، ابن قتيبة).

The inverted meaning in the Holy Quran according to Ibn Qutaybah

Assistant Instructor. Rwaida Abdul-Kareem Jassim

The Ministry of Education/General Directorate for Education In the Province of Baghdad Resaca /Third

Abstract:

Inverted is a topic with wide meanings. It changes the order of the letters of a word or introduces a letter and its final letter, and this change gives a new word or a new period. This means flipping the letters of the word for downloading.

Among them is the inversion of the parsing between two words, and among them is the inversion of a complete meaning, and it also includes: presenting what the comprehensive clarifies, and the last thing that is clarified by the introduction, or

describing a thing in opposition to its description. The various causes of the heart include: fear, optimism, admiration, or mockery. It is inverse that the two opposites are called by the same name.

Keywords: (the inverted meaning, the Holy Qur'an, Ibn Qutaybah).

المقدمة:

بسم الله والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين محمد صلى الله عليه وعلى آله ألمطهرين وبعد...

فقد خص الله تبارك وتعالى لغة العرب دون جميع اللغات بالبيان واتساع المجاز واختارها لغة للقرآن الكريم فهي الدليل على نبوة محمد (صلى الله عليه وآله)، فعلم النبي كان هو القرآن الكريم. كما ان لكل نبي علم خاص بزمانه الذي بعث فيه. فلو اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل القرآن الكريم لن يأتوا به، فالقرآن لا تنقطع عجائبه ولا تنقضي فوائده. ولا يعرف فضل القرآن الكريم الا من كان علمه متسع ونظره كثير وفهم أساليب الفنون العربية. والانسان المتمكن من اللغة إذا جاء بخطبة في محفل ما فإنه لم يأت بالكلام من واد واحد بل إن عنايته بكلامه تأتي على حسب مقام الحفل وكثرة المدعوين فكيف بالقرآن الكريم ، وهو أبلغ ما يكون. اهتم كبار العلماء والمفسرين بموضوع المقلوب. واختلفت الآراء في إمكان وقوعه في القرآن الكريم أو عدم وقوعه. بين مجيز ومانع وهناك من توسط بين الرأيين، وقد نظر من أجاز ذلك الى أسرار الجمال في السياق. أما الذي رفض القلب من بعض العلماء فكان سببه هو حدوث بعض اللبس في الدلالة. والذي توسط هذه الآراء كان قد ذكر ان المقلوب إن تضمَّن اعتبارا حسناً قُبل وإلا فإنه يرد[١] .

وهناك الكثير من الآيات التي فُسرت بالمعنى المقلوب وخاصة عند ابن قتيبة. وهدف البحث هو بيان بعض من هذه الآيات التي فسرها ابن قتيبة بالمعنى المقلوب فتناول البحث عشر آيات فقط حاول فيها قدر الإمكان إيجاد المعنى المناسب أو الدلالة من خلال بيان آراء اللغويين أو المفسرين فيها.

ابن قتيبة

هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، الدينوري ، الكوفي[٢] ولد سنة(٢١٣هـ)، وتشير أكثر المصادر بأنه ولد بالكوفة[٣] ،وهو سبب تسميته بهذا اللقب[٤]. وقسم آخر ذهب الى أنَّ مولده كان ببغداد[٥].

وقيل أنه يسمى بالدينوري نسبة إلى مدينة الدينور [٦]. و انفرد السمعاني برواية تقول: إنه من أهل الدينور وسكن بغداد[٧].

و الراجح أنه ولد بالكوفة. وأقام بها مدة قصيرة ثم انتقل إلى بغداد وقضى أكثر حياته فيها ، ودرس وتثقف على يد أبرز علمائها[٨].

وعرف عن ابن قتيبة رغبته الشديدة وتشوقه الى المعرفة وقد اقتضاءه ذلك أن يلتحق بمجالس علماء اللغة والحديث والتفسير والفقه ، والأدب والتاريخ، فورد والتحق وتثقف عنهم مما هيأ له من وسائل التفوق ، فكان(متفنناً بالعلوم) (٩).وكان جريئاً في قول الحق (١٠) .

وفاته

أجمعت المصادر على أنَّه : ((أكل هريسة فأصاب حرارة ، ثم صاح صيحة شديدة ، ثم أُغمي عليه إلى وقت صلاة الظهر ، ثم اضطرب ساعة ، ثم هدأ ، فما زال يتشهد إلى وقت السحر ، ثم مات))[١١] رحمهُ الله سنة(٢٧٦هـ).

اهتمامه بالمقلوب

اما ابرز أسباب اهتمام ابن قتيبة بموضوع المقلوب فهو ظهور الطاعنين في القرآن والملحدين الذين يثيرون الشكوك حوله وهو ما أدى الى ادعاء الاشكال على القرآن الكريم واللحن.

وقبل البدء بالبحث لابد من التعرف على معنى المقلوب في اللغة وفي الاصطلاح.

مؤلفات ابن قتيبة التي تناول فيها المقلوب

أدب الكاتب .

الشعر والشعراء.

تأويل مشكل القرآن.

غريب الحديث.

غريب القرآن.

المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي للمقلوب:

(قَلَبَ) كلمة تناولتها كتب علماء اللغة والصرف والبلاغة والمفسرين. فعند الصرفيين يعرف بـ (القلب والابدال) ويسمى في درس آخر من الصرف بـ (التقديم والتأخير). ويعرف المقلوب في البلاغة بـ (القلب) أو (التشبيه المقلوب).

فالمقلوب في اللغةِ: هو اسم مفعول من قلب الشيء وتحويله عن وجهته. أي رد الشي من وجهة إلى وجهة أخرى ومنه قلبت الثوب[١٢].وكَلامٌ مَقلوْبٌ أي: مغَيَّر ٌعن أصْلِهِ، أو مصروفٌ عن وجههِ الصحيح[١٣] .

المقلوب في الاصطلاح: هو اللفظ المأخوذ عن غيره بواسطة الاشتقاق اللغوي.

أما الجناس المقلوب: فهو ما اختلف لفظاً رُكنيه في ترتيب الحروف واتفقا في النوع والعدد والهيئة.

والمقلوب باب واسع المعاني. فإذا تغير ترتيب حروف كلمة ما وأعطى هذا التغيير كلمة جديدة أو عبارة جديدة فهذا يسمى المقلوب، وفي الصرف يسمى (القلب والابدال) أو (القلب المكاني). ويعني هذا قلب حروف الكلمة الواحدة.

المقلوب عند علماء العربية

اهتم علماء العربية بهذا الموضوع وحظيت مؤلفاتهم ومصنفاتهم به كما جاء في معجم العين أن المَضْد هو مقلوب الضَمْد وهي لغة يمانية[١٤]. وقد اعتبر علماء المعاني المقلوب نوع من أنواع خروج الكلام على خلاف ظاهره كما في القول : عرضتُ الناقةَ على الحوضِ.وقد اختلف العلماء في اعتباره فنًا من فنون الكلام البليغ . فوجده ابو عبيدة والفارسي ومثله السكاكي من فنون الكلام البليغ، أما الجمهور فلم يعدّه منه[١٥]. أما المبرّد فقد أجاز القلب إذا لم يدخل في الكلام لبسٌ فقال: (رفعتُ لناري) هو من المقلوب وانما أراد (رفعتُ له ناري)[١٦]، وأجاز القلب للاختصار. وتابع الطبري والزجاج والنحاس العلماء السابقين في ذكر المقلوب[١٧] . الا انه لم يُفرد للمقلوب بابًا خاصًا به الا عند ابن قتيبة.

.

المقلوب عند ابن قتيبة

لم يخصص علماء العربية والمعاني بابًا منفردا للمقلوب أما ابن قتيبة فقد عقد له بابا خاصًا في كتابه تأويل مشكل القرآن[١٨] .وحفل بالعديد من الآيات القرآنية واثرانا بكثير من الألفاظ التي عدّها من المقلوب[١٩]. وانتخب عدد منها في كتابه غريب الحديث[٢٠]، وأدب الكاتب[٢١] منها بيَّن ان اضْحملَّ هو مقلوب اضْمَحَلَّ و أجْحَمت هو مقلوب أحْجَمت عن الأمر ومقلوب طمَسَ الطريق هو طَسَمَ ويعني (دَرَسَ) وغيرها كثير[٢٢].

ومن المقلوب قلب الاعراب بين كلمتين ومنه قلب معنى الجملة. أو وصف الشيء بضدّ صفته. ويسمى هذا التغيير جناس القلب[٢٣] . أما أسباب القلب عند ابن قتيبة فعديدة منها:

التطيّر والتفاؤل أو المبالغة أو للاستهزاء كقولهم للفلاة[٢٤] مفازة تطيراً من الهلاك وتفاؤلًا بالنجاة ، وفي مبالغتهم لحدة بصر الغراب يقولون أعور ، أما قول قوم شعيب ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ [هود: ٨٧] فهو من الاستهزاء [٢٥] .

وأدخل ابن قتيبة الأضداد في باب المقلوب فمنه أن يسمّى المتضادّان باسمٍ واحد، والأصل واحد ، وهذا يكون في الكلمة الواحدة . فللصبح يقال : صريم، ويقال لليل: صريم أيضًا كقوله تعالى : ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ [القلم: ٢٠] ، أي سوداء كالليل، لأنّ الليل ينصرم عن النّهار، وكذلك النهار ينصرم عن الليل[٢٦]. ومنه ايضا كلمة (وراء) تأتي بمعنى (خلف) وبمعنى (قدّام)، كقوله تعالى ﴿ :وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ [الكهف: ٧٩]، أي أمامهم.

وعنده من المقلوب أيضا: تقديم ما يوضّحه التأخير، وتأخير ما يوضحه التقديم، وهذا يكون في التركيب، كقوله عز وجل: ﴿خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ [الأنبياء: ٣٧]. وكان بعض أصحاب اللغة يذهب في قول الله تعالى : ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً﴾ [البقرة: ١٧١] إلى مثل هذا في القلب، ويقول: وقع التشبيه بالراعي في ظاهر الكلام، والمعنى للمنعوق به وهو الغنم. وكذلك قوله سبحانه: ﴿ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوأُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ﴾ [القصص: ٧٦] أي: تنهض بها وهي مثقلة.

وفي قوله سبحانه: ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾[العاديات: ٨] أي: وإن حبّه للخير لشديد. ومنه قوله تعالى : ﴿ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاها بِإِسْحاقَ﴾ [هود: ٧١] ،والمعنى : بشرناها بإسحاق فضحكت[٢٧]. ومنه قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ﴾[النجم: ٨]. وفسر: بأنه ثمَّ تدلى أَيْ: نزل جبرئيل من السَّماء فدنا من محمَّد عليه السَّلام. فتدلّى للدّنوّ، ودنا بالتّدلّي[٢٨]. وفي معنى قوله تعالى:﴿ خُلِقَ الْإِنْسانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ [الأنبياء:٣٧] أي: خلق العجل من الإنسان، يعني العجلة[٢٩].

وعنده من المقلوب ما قلب على الغلط[٣٠]: ومنه قوله تعالى: ﴿وَاجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً﴾ [الفرقان: ٧٤].

وفي قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ﴾ [الأعراف: ١٥٤]. فسَّر أبو عبيدة هذه الآية بانها من المقلوب وأنها بمعنى: سَكَتَ مُوسَى عَنِ الْغَضَبِ. ومن المقلوب بيت القطامي:

ما اعتاد حب سليمى حين معتاد ... ولا تقصَّى بواقي دَيْنِها الطادي

و(الطادي) هو مقلوب عن الواطد، وهو الفاعل من وطد يطد أي ثبت. فقلب عن (فاعل)إلى (عالف)[٣١]. وشبهه بـ (الحادي)؛ فهو فاعل من وحد وأصله الواحد، فنقل عن(فاعل) إلى (عالف) سواء، فانقلبت الواو التي في الأصل فاء ياء ، لانكسار ما قبلها في كلا الموضعين [٣٢].

وعنده من المقلوب أيضا تقديم حرف وتأخيره [٣٣].ومنه (هَارٍ) أي هَائِر ، و شاك السلاح أي شائك[٣٤].ومنه :

أعلامٌ يُقَلِّلُ رَاءَ رُؤْيا ... فَهْوَ يَهْذِي بِما رأى فِي المَنامِ

ففي قوله (راء) فهو مقلوب رأى، فقدمت اللام على العين، والتقدير "فلع" بدليل أن مصدر الفعلين واحد هو الرؤيا، ومثله في القلب: (ناء) والمصدر النأي[٣٥]. ومثله: يوم ايوَمٌ، قال الراجز: نعْمَ أَخو الهيجاءِ في اليومِ الْيَمِي.

فأخَّر الواوَ وقدَّمَ الميمَ ثمَّ قُلِبتِ الْواوُ ياءً[٣٦].

وقد ذكرت آيات عديدة في كتب التفسير فسرت بالمقلوب وقيل فيها الكثير من الآراء واخترنا في هذا البحث بعض من الآيات التي ذكرها ابن قتيبة وهي (عشر آيات) والتي عدها من المقلوب ونبين آراء علماء اللغة والمفسرين فيها :

١- قال الله تعالى:﴿ **وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِما لا يَسْمَعُ إِلَّا دُعاءً وَنِداءً** ﴾ [البقرة: ١٧١]. تباين المعنى عند أهل التأويل إذ أكَّد سيبويه أنَّ معنى الآية هو: مَثَلُكم ومَثَلُ الذين كفروا. ولكن لعلم المخاطَب بالمعنى جاءَ على سعة الكلام والإيجاز[٣٧]. أما ابن قتيبة فقد وضع هذه الآية في باب المقلوب، وذكر أنه بمعنى (مثلُ الذين كفروا ومثلُنا في وعظهم) فقد حذف لفظة (ومثلنا) اختصارا. لأنَّ في الكلام ما يدل عليه[٣٨]. وقيل: يكون المعنى بتقدَّير المضاف أما عند المشبه نحو: مثل داعي الذين كفروا كمثل الذي ينعق. أوْ عندَ المشبَّه بهِ نحو: مَثلُ الذين كفروا كبهائمِ الذي ينعقُ[٣٩]. والى هذا ذهب المفسرون ان مثل الذين كفروا كمثل البهائم التي لا تفقه ما يقول الراعي اكثر من الصوت، وقيل المعنى مثلك يا محمد ومثلهم كمثل الناعق والمنعوق به بما لا يسمع لأن سمعهم لا ينفعهم[٤٠] .وقيل مثلُ الذينَ كفروا في دعائهم للأصنام التي يعبدونها من دون الله وهي لا تضر ولا تنفع ولا تفهم ولا تعقل كمثل الذي ينعق دعاءً ونداءً بما لا يسمع صوته جملة[٤١]. أما الاعراب فهو: ومثلُ الَّذِينَ كَفَرُوا: مبتدأ، والخبر: كمثلِ الّذي يَنعِقُ[٤٢].وأتضح مما سبق أنَّ في هذه الآية فنون بلاغية عديدة منها: التشبيه التمثيلي، والاستعارة التصريحية بتشبيه الكافرين بالصم البكم وحذف المشبه وإبقاء المشبه به، والايجاز في حذف المضاف[٤٣]. ومجازها وقع المعنى فيه على المفعول وحوّل إلى الفاعل والمعنى على الشاء (المنعوق) به وحوّل على الراعي (الناعق)[٤٤] أو الواعظ[٤٥]. وهو أولى الاقوال[٤٦].

٢- قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ﴾ (آل عمران: ٤٠). وهذه الآية من المقلوب بمعنى بلغت الكِبَر وشخت. أو نالني الكبر وأضعفني[٤٧]. والى هذا ذهب ابن قتيبة والزجاج والنحَّاس لأنَّ كلَّ شيءٍ بلغته فقد بلغَك[٤٨].فذكر بان الكبر قد بلغه وأدركه فالكبر فاعل والضمير (ياء المتكلم) مفعول به. ومعنى ﴿ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ﴾ أثَّر فيَّ الكبر فأضعفني. وحين أسند البلوغ الى الكبر فهذا توسع في الكلام كأنَّ الكبرَ طالبٌ له ويجري خلفه حتى بلغه وأدركه [٤٩]. وقيل أنَّ ﴿بلَغنِيَ الْكِبَرُ ﴾ استعارة كأن الزمان طريق والحوادث تتساوق فيه فإذا التقى حادثان فكأن كل واحد منهما قد بلغ صاحبه [٥٠].أما إعراب﴿ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ﴾ فالواو حالية وقد حرف تحقيق وبلغني فعل ماض والنون للوقاية والياء مفعول به والكبر فاعل والجملة في محل نصب حال[٥١] .

٣- قال تعالى:﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ ﴾ (الأعراف:١٥٤). فسرها أبو عبيدة بانها من المقلوب أي :(سَكَتَ مُوسَى عَنِ الْغَضَبِ)[٥٢]. لأنَّ الغضب لا يسكت ، وإنما يسكت صاحبه [٥٣] وتابعه الزجاج والقرطبي في ذلك وبيَّنه ابن عطية في المحرر الوجيز. كما يقال ادخلت القلنسوة في رأسي، ونعني به أدخلت رأسي في القلنسوة[٥٤].وسكوت الغضبِ استعَارة فشبَّهَ خمودَ الغضبِ بِانقطاعِ الكلام (السُكُوتُ). والعربُ تقول : سالَ الوادي ثم سكتَ، وَذكر الزَجّاجُ: مصدرُ سكتَ الغضب هو (سكْت)، ومصدرُ سكَتَ الرجلُ هو (سكوتٌ) وهذا يقتضِي أَنَّه فعْلٌ على حدّهِ وليس منْ سكوتِ النّاسِ[٥٥]. وبيَّن ابن قتيبة ان سكت هنا بمعنى سكنَ[٥٦]. وذكر انها من الاستعارة فإمساك اللسان عن الكلام هو المستعار منه ، أما المستعار له فهو تفاوت الغضب عن اشتداده الى السكون، والجامع الإمساك عن الإغراء [٥٧].وقيل: أن في الآية استعارتان، استعارة تصريحية تبعية، وذلك بتشبيه السكون بالسكوت. واستعارة مكنية، وذلك يتشبه الغضب بإنسان ناطق[٥٨]. واعراب الآية: الواو استئنافية، ولما رابطة ، وسكت الغضب فعل وفاعل، وعن موسى جار ومجرور متعلقان بسكت، وجملة سكت في محل جر بالإضافة[٥٩].

٤- قال تعالى: ﴿وسئل الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيها﴾ . [يوسف: ٨٢]. ذُكران هذهِ الآية من المقلوب قال الفراء: أي: أهلها[٦٠]، لأنَّ القريةَ لا تَسأل ولا تَجيب[٦١]،والدليل هو القرينة التي بعدها وهو قوله تعالى: ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذاباً شَدِيداً﴾ إذْ جاء بِضَمِيرِ جَمْعِ الْعُقَلَاءِ[٦٢]. وعُدَّتْ هذه الآية من المجاز[٦٣] المتضمن للفائدة، وفائدته تسمية الحال باسم محله[٦٤]. وحذف المضاف (أهل) هو عين المجاز ، وعدَّهُ أبوعبيدة ((من مجاز ما حذف وفيه مضمر))[٦٥] فأُجيز حذف المضاف لأنَّ المعنى لا يلتبس ، ومثله ابن قتيبة إذ جعل الآية في باب الحذف والاختصار في حذف المضاف وإقامة المضاف إليه

مقامه[٦٦] . وكله من الإيجاز البديع[٦٧].إذ حصلَ تَفَنن فِي الأساليب حيث جمع الِاسم الظاهرَ مع َضَميرَ الغائب وَالخطَابِ وَالتكَلمِ[٦٨]. وهو مذهب سيبويه والجمهور[٦٩]. وقيل اسأل القريةَ وإن كانت جماداً لأنَّ المسألة واضحة لدرجة أن الجماد يعرف تفاصيلها فَأَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ، والله تعالى يَنطقَ الجمادُ لهُ[٧٠] ، أو إنه قد بلغ من شدَّة ثقتهم بصدق كلامهم أن المكان سوف يشهد مع المكين[٧١]. وكل حدث لا بُدّ له من فاعل، ومفعول يقع عليه، ومن مكان وزمان ويقع فيه، و سبب يُوجِبه، وقوة تنهض به[٧٢]. أما اعراب الآية فهو الواو: حرف عطف ،واسأل :فعل أمر والفاعل مستتر تقديره أنت و(القرية): مفعول به أي اسأل أهلها[٧٣]

٥- قال تعالى : ﴿خُلِقَ الْإِنسانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ [الأنبياء: ٣٧]. قيل في هذه الآية أنها من المقلوب أيضاً. أي خلق العجل من الإنسان، يعني العجلة. والى هذا الرأي ذهب أبو عبيدة والزجاج[٧٤]، لأن العرب تفعل هذا إذا كان الشيء من سببِ الشيء بدأوا بالسبب[٧٥]. وقيل حقيقته تدل عليها الآية : ﴿وكان الإنسان عجولاً﴾ ، والعرب تقول للذي يكثر من الشيء خلقتَ منهُ، فالعرب خوطبت بما تعقل [٧٦].أما الخليل فقد فسّر العجل بأنه الطين[٧٧] وهذا بِلُغةِ حِمْيَر[٧٨]. وقريب منه قول الحسن البصري: أنَّ (من عجل) يعني ضعيف وهي النطفة[٧٩] . أما الفرّاء فقدّرها بـ (على عجل). أي(بنَيتُه وخلقته من العجلة وعلى العجلة) [٨٠]. أي إن (من) بمعنى (على). أو رُكِّبَ على العجلة فخلقَ عجولاً، تشبيهاً بقولهِ تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ﴾ [الروم: ٥٤] أي خُلِقَ الإنسان ضعيفاً[٨١]. وحمل بعض المفسرين الآية على معنى التعجب من تعجل هؤلاء المقصودين بالرد[٨٢]. هو أن الآية فيها استعارة مكنية ففي قوله تعالى:﴿ خُلِقَ الْإِنسانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ فقد شبه العَجَل الذي طبع عليه الإنسان وصار له كالجبلة شبهه بأصل مادته وهي الطين ثم حذف المشبه به ورمز اليه بقوله: (خلق)[٨٣]. فينبغِي أَن ْلا يقال بالقلب فِي كتَابِ اللَّهِ، لِأَنَّ الْقَلْبَ إِنَّمَا يَقَعُ فِي الشّعرِ اضطرارًا[٨٤] وإنما من التقديم والتأخير من المجاز[٨٥]، ويعرب (مِنْ عَجَلٍ) : فِي محل نَصْبٍ بِخُلِقَ عَلَى الْمَجَاز[٨٦].

٦- قال تعالى: ﴿ما إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوأُ بِالْعُصْبَةِ﴾ [القصص: ٧٦]. أراد بالمفاتح هنا الكنوز وصنوف أمواله[٨٧]. وذهب الفرَّاء إلى ان المفاتح هي الخزائن .أ بمعنى ما إنَّ مفاتحه لتنيء العصبة أي تميلهم من ثقلها[٨٨].وفي هذا الآية برز فن القلب إذ أكَّد أبو عبيدة أنها من المجاز أي ما إن العصبة ذوي القوة لتنوء بمفاتح نعمهِ ، وهي مثل قولنا ناء البعيرً بحملهِ ، [٨٩]. وعَّده من مجاز تحويل فعل الفاعل الى المفعولِ[٩٠]. وقيل بمعنى: تضعفهم. وذكر النحاس أن أحسن معنى قيل فيه هو : لَتُنِيءُ العُصبَةُ أي :تُميلهم من ثقلها[٩١] . أي تميلُ بها العصبةُ -إذا حملتْها- من ثقلها. يقال: ناءتْ بالعُصبة،

أي مالتْ بها. وأناءَت العصبةَ: أمَالَتْها. وقيل أنه لا قلب في الآية والباء للتعدية كالهمزة والأصل لتنوء المفاتح العصبة الأقوياء أي تثقلهم[٩٢].

٧- قال تعالى: ﴿وَاجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً﴾ (الفرقان: ٧٤) وفي تأويل هذه الآية اختلف المفسرون ، فقيل بمعنى : اجعلنا أئمة يقتدي بنا مَن بعدنا[٩٣] أو: اجعلنا أئمة في الخير يقتدي بنا المؤمنون[٩٤] أو: اجعل المتّقين لنا إماما في الخير .وهكذا فسَّرها الطوسي (بأن يجعلهم ممن يقتدى بأفعالهم الطاعات)[٩٥] أو بمعنى: اجعلنا نقتدي بمن قبلنا حتى يقتدي بنا من بعدنا. فهم على هذا التأويل متّبعون ومتّبعون[٩٦].وقيل ان الامام هنا بمعنى: الجماعة. او الإمام بمعنى أئمة كقوله تعالى: ﴿فإنهم عدو لي﴾ (الشعراء: ٧٧) بمعنى أعداء. وقيل هي مصدر يقال أمَّ إماما وصام صياما[٩٧] .وذكر النحاس إن أحسن معنى قيل فيه هو: واجعلنا للمتقين الذين يتقون معاصيك، ويخافون عقابك إماما، لأنهم إنما سألوا الله تعالى أن يجعلهم للمتقين أئمة ولم يسألوه عز وجل أن يجعل المتقين لهم إماما[٩٨].

٨- قل تعالى:﴿ ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّى﴾ [النجم: ٨]. أجاز الفرَّاء تشبيه معنى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّى﴾ بمعنى: ثُمَّ تدَلَّى فدَنا، اذا كان معنى الفعلين وَاحدًا أَوْ كالواحِدِ[٩٩].وخطَّأ النحاس تشبيه الفرَّاء هذا لأنَّ حكم الفاء هو خلاف حكم الواو[١٠٠]. وذُكر أنَّ هذهِ الآية من المقلوب بمعنى: ثمّ تدلى أَي: نزل جبرئيل من السَّماء فدنا من النبي محمَّد عليه الصلاة والسَّلام[١٠١] وقال الطبري انها من المؤخِّر ومعناه التقديم، والمعنى هو: ثم تدلى فدنا، ولكنه أحسن تقديم قوله (دَنَا) ، حيث الدنوّ يدلّ على التدلي والتدلي يدل على الدنو[١٠٢]. وقيل أنَّ معنى (دَنَا، وَتَدَلى) هو واحد، أي: أنه قَربَ، وتدلى بمعنى زَادَ في القرب[١٠٣]. وقيلَ (دَنا فَتَدَلَّى) معه حذف مضاف. أي دنا سلطانه ووحيه وقدره وليس الانتقال، والتَّدلِّي نُزولٌ بِالمكانِ الَّذِي بلغَ إِليهِ. وكل هذه الآيات تخص جبرئيل (عليه السلام) [١٠٤] إذ كانَ يأْتيه في صورةِ رجُلٍ وهذهِ الْمرَّةَ أتاهُ فِي صورتِه ، فَسَدَّ الْأُفُقَ[١٠٥].

٩- قال تعالى : ﴿فَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ﴾ [إبراهيم: ٤٧]. ذُكر أنَّ هذه الآية من المقلوب وذلك بتقديم ما يوضّحه التأخير، وتأخير ما يوضحه التقديم[١٠٦].والتقدير: وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ رُسُلِهِ وَعْدَهُ إذ الإخلاف قد يكون بالوعد كما يكون بالرّسل، نحو: أخلفت الوعد، وأخلفت الرّسل[١٠٧].إذ لَيْسَ فِيهِ إِشْكَالٌ[١٠٨].وَقد أُضِيفَ (مُخْلِفَ) إِلَى المَفْعُولِ الثَّانِي (وَعْدِهِ) وَإِنْ كَانَ الْأَصلُ فِي التَّقْدِيمِ هُوَ للمَفْعُولُ الأَوّلُ وَالْإِضَافَةُ إِلَيْهِ وذلك لِأَنّ الِاهْتِمَامَ بِنَفيِ إِخلَافِ الْوعْدِ أَشَدُّ، فقَدَّمَ وَعْدِهِ عَلَى رسُلَهُ[١٠٩].

١٠- قال تعالى : ﴿ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا ﴾ [البقرة ٢٧٥]. اختلف المفسرين في تفسير هذه الآية. إلا أن اكثرهم اعتقدوا بوجود المعنى المقلوب فيها. فذكر الزمخشري ان هناك قلبا في الآية لأن الكلام جاء في الربا وليس في البيع. فكان منهم أن يشبهوا الربا بالبيع لكن اعتقادهم في حل الربا جعله أصلا حتى شبهوا به البيع[١١٠]. وسماه ابن عاشور بقياس العكس وقد يُلجأ اليه في كفاح المناظرة وليس فِي عند استنباط المجتهد في نفسه[١١١]. فعكسوا الكلام للمبالغة، يعد هذا في البلاغة من المراتب العليا أن يصبح المشبّه به تابعا للمشبه[١١٢]. ذهب الى هذا الرأي كثير من المفسرين القدماء والمحدثين منهم النسفي[١١٣] ، والسمين الحلبي [١١٤] ، والسيوطي[١١٥].وذكر قسم آخر من المفسرين انه قد يجوز حمل الآية على المعنى المقلوب ويجوز حملها على غير المقلوب ومنهم الزركشي[١١٦] والألوسي[١١٧]. والأصل في الربا بالواو وتثنيته ربوان[١١٨].واعراب الآية هو إنما: كافة مهملة. البيعُ: مبتدأ. مثلُ: خبر البيع وهو مضاف والربا مضاف إليه[١١٩] .

خلاصة البحث

اتضح من خلال البحث للآيات القرآنية السابقة وما نقل عن المفسرين فيها:

ان المقلوب هو من المجاز لأنه في لغة العرب القدامى والله تعالى أنزل القرآن وفيه كل فنون اللغة والبلاغة ومنه هذا الفن لكن ليس المقلوب الذي يخرج عن الحقيقة الى المبالغة فكلام الله تعالى منزه عن ذلك لكونه دائما على وجه التحقيق. اما عند ابن قتيبة فالمقلوب هو حقيقة ثابتة وليس فيه لبس في المعنى بل يُعد من لطائف المعاني في القرآن الكريم وأبلغ ما يكون.

الهوامش:

[١] ينظر: الايضاح: ١: ١٢٣

[٢] ينظر: ابن حجر العسقلاني :١٦:٢٦ .باب :رفع الأصر عن قضاة مصر .

[٣] ينظر: الكامل في التاريخ : ٦: ٣٥٩ .

[٤] ينظر: تاريخ آداب اللغة العربية :٥٧٤ .

[٥] ينظر: انباه الرواة : ٢ : ١٤٣ ، وتاريخ بغداد : ١٠ : ١٧٠ .

[٦] ينظر: الأنساب للسمعاني : ٣٤٠ ، ٣٤١.

[٧] ينظر: الأنساب للسمعاني : ٣٤٠.

[٨] ينظر: نزهة الالباء : ١: ١٥٩،والفهرست : ١: ١١٥.

[٩] تاريخ آداب اللغة العربية: جرجي زيدان :٥٧٥.

[١٠] ينظر: تاريخ آداب اللغة العربية : ٥٧٤.

[١١] تاريخ بغداد : ١١: ٤١١،وتأويل مشكل القرآن : ١: ١٠ ،وعيون الأحبار : ١: ٣٤.

[١٢] ينظر: المعجم الوسيط: ج:٢: ٧٥٣.

[١٣] ينظر : المعجم الوسيط: ٣١٥.

[١٤] ينظر: العين : ٧: ٢٤.

[١٥] ينظر : التحرير والتنوير : ٢٤ : ١٥٨.

[١٦] ينظر: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ج١.: ٦٤٢.

[١٧] ينظر : الطبري : ٥ : ٤٩٨،معاني الزجاج: ٢: ٤٧٠ ، اعراب القرآن للنحاس: ٥: ١٥١.

[١٨] ينظر: تأويل مشكل القرآن: ١: ١١٨.

[١٩] ينظر: تأويل مشكل القرآن : ١: ١١٨، ١١٩، ١٢٥.

[٢٠] ينظر : غريب الحديث ١: ٥٥٨، ٢ :١٢٢و٤٠٠.

[٢١] ينظر : أدب الكاتب: ١: ٢٩.

[٢٢] ينظر: أدب الكاتب: ١: ٤٩٢.

[٢٣] ينظر: المورد الحديث:٥٦.

[٢٤] الفلاة: الصحراء.

[٢٥] ينظر: تأويل مشكل القران: ١١٨.

[٢٦] ينظر: تأويل مشكل القران: ١١٩.

[٢٧] ينظر: تأويل مشكل القرآن: ١٣٠.

[٢٨] ينظر: تأويل مشكل القران: ١٢٢.، وينظر الوجيز للواحدي: ١٠٣٨.
[٢٩] ينظر: تأويل مشكل القران: ١٢٥
[٣٠] ينظر: تأويل مشكل القران :١٢٥
[٣١] الخصائص: ٢: ٨٠.
[٣٢] الخصائص: ٢: ٨٠.
[٣٣] الشعر والشعراء: ١: ١٠٨.
[٣٤] معاني الزجاج: ٢: ٤٧٠.
[٣٥] ينظر: تفسير الطبري: ١٧: ٥٤٠.
[٣٦] ينظر: تفسير القرطبي: ١: ١٤٣.
[٣٧] ينظر: الكتاب: لسيبويه: ١: ٢١٢.
[٣٨] ينظر تأويل مشكل القرآن: ١: ١٢٦، غريب القرآن: ١: ٦٨..
[٣٩] ينظر: الكشّاف:١: ٢١٤، التبيان: ٢١٤.
[٤٠] ينظر: معاني الفراء: ١: ٩٩، والمجاز: ١: ٦٣.
[٤١] ينظر: أمالي المرتضى: ١: ٢١٧، ٢١٨.
[٤٢] ينظر: اعراب القرآن للنحاس: ١: ٩٠.
[٤٣] ينظر: اعراب القرآن وبيانه: ١: ٢٤٠.
[٤٤] ينظر: المجاز: ١: ١٢.
[٤٥] ينظر: الطبري: ٣: ٣١١.
[٤٦] ينظر: الطبري: ٣: ٣١٣.
[٤٧] ينظر: تفسير البغوي: ١: ٤٣٧.
[٤٨] ينظر: تأويل مشكل القرآن: ١: ١٢٣، ومعاني الزجاج: ١: ٤٠٨.، واعراب القرآن للنحَّاس: ١: ١٥٦.
[٤٩] ينظر: الكشاف: ١: ٣٦٠.والبحر المحيط٣: ١٣٦.
[٥٠] ينظر: المحرر الوجيز: ١: ٤٣١.
[٥١] ينظر: اعراب القرآن وبيانه: ١: ٥٠٥.
[٥٢] ينظر: مجاز القرآن:١: ٢٢٩.القرطبي: ٧: ٢٩٣.
[٥٣] ينظر: معاني الفرَّاء: ٢: ١٥٦.والطبري: ١٨: ٨٠.
[٥٤] ينظر: معاني الزجاج: ٢: ٣٧٩، والطبري: ١٣: ١٣٧. (الحاشية). والمحرر الوجيز: ٢: ٤٥٩.
[٥٥] ينظر: البحر المحيط: ٥: ١٨٥.
[٥٦] ينظر: غريب القرآن: ١: ١٧٣.
[٥٧] ينظر: التحرير والتنوير: ٩: ١٢٢،والتبيان، د. هادي الهلالي: ١٥٤.
[٥٨] ينظر: اعراب القرآن وبيانه: ٣: ٤٦١.
[٥٩] ينظر: اعراب القرآن وبيانه: ٣: ٤٦١.
[٦٠] ينظر: معاني القرآن للفرّاء: ١: ٢٧٧. وتأويل مشكل القران: ١٢٩، والطبري: ٢٠: ١٣٨.
[٦١] ينظر: معاني القرآن للزجاج: ١: ٢١٣.
[٦٢] ينظر: التحرير والتنوير :٢٨: ٣٣٤.
[٦٣] بنظر: مجاز القرآن: ١: ٨.
[٦٤] ينظر: التبيان: ٢٢٤.

[٦٥] ينظر: مجاز القرآن: ١: ٨.
[٦٦] ينظر: تأويل مشكل القرآن: ١: ١٢٣،
[٦٧] ينظر: التحرير والتنوير: ٨ب: ١٩.
[٦٨] ينظر: التحرير والتنوير: ٢٠: ١٥٣.
[٦٩] ينظر: المحرر الوجيز: ٣: ٢٧١، والكتاب: ١: ٢١٢،
[٧٠] ينظر: تفسير القرطبي: ٩: ٢٤٦.
[٧١] ينظر: تفسير الشعراوي: ٧: ٤٠٤٤.
[٧٢] ينظر: تفسير الشعراوي: ١١: ٧٠٤١.
[٧٣] ينظر: اعراب القرآن وبيانه: ٥: ٣٥.
[٧٤] ينظر: معاني الزجاج: ٣: ٣٩٢، وتفسير الطبري: ١٨: ٤٤٣.
[٧٥] ينظر: مجاز القرآن: ٢: ٣٩.
[٧٦] ينظر: الطبري: ١٨: ٤٤١، ومعاني القرآن للزجاج: ٣: ٣٩٢.
[٧٧] ينظر: العين: ١: ٢٢٨ (عجل).
[٧٨] ينظر: البحر المحيط: ٧: ٤٣١.
[٧٩] ينظر: البحر المحيط: ٧: ٤٣١.
[٨٠] ينظر: معاني الفرّاء: ٢: ٢٠٣.
[٨١] ينظر: تفسير القرطبي: ١١: ٢٨٨.
[٨٢] ينظر: المحرر الوجيز: ٤: ٨٢، ٨٣.
[٨٣] ينظر: اعراب القرآن وبيانه: ٦: ٣١٢.
[٨٤] ينظر: تفسير القرطبي:١١: ٢٨٩.
[٨٥] ينظر: غريب القرآن: ١: ٢٨٦.
[٨٦] ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٢: ٩١٨.
[٨٧] ينظر: العين: ٣: ١٩٤.
[٨٨] ينظر: معاني الفراء: ٢: ٣١٠.
[٨٩] ينظر: مجاز القرآن: ٢: ١١٠، ومعاني الأخفش: ٢: ٤٣٤.
[٩٠] ينظر: مجاز القرآن: ١: ١٢.
[٩١] ينظر: تأويل مشكل القران: ١٣٠، اعراب النحاس: ٣: ٢٤٢. والطبري: ١٩: ٣٢٠.ووجوه القرآن: ٤٢٤.
[٩٢] ينظر: اعراب القرآن وبيانه: ٧: ٣٧٨.
[٩٣] ينظر: تفسير الطبري: ١٩: ٣١٩.
[٩٤] ينظر: تأويل مشكل القران: ١٣٠، وينظر: البغوي: ٣: ٤٦٠.
[٩٥] ينظر: التبيان للطوسي: ٧: ٥١٢.
[٩٦] ينظر: تأويل مشكل الفران: ١٣٠.والطبري: ١٧: ٥٣٢.ومعاني الزجاج: ٤: ٧٨، والوجيز: ١: ٧٨٤.
[٩٧] ينظر: تفسير البغوي: ٣: ٤٥٩.
[٩٨] ينظر: تفسير الطبري: ١٩: ٣٢٠.
[٩٩] ينظر: معاني القرآن للفرّاء: ٣: ٩٥.
[١٠٠] ينظر: اعراب القرآن للنحَّاس: ٤: ١٨٠.
[١٠١] ينظر: تأويل مشكل القرآن: ١: ١٢٢.والوجيز: للواحدي: ١: ١٠٣٨.

[١٠٢] ينظر: الطبري: ٢٢: ٥٠١.
[١٠٣] ينظر: معاني القرآن واعرابه للزجاج: ٥: ٧١.
[١٠٤] ينظر: المحرر الوجيز: ٥: ١٩٧.
[١٠٥] يتظر: تفسير البغوي: ٤: ٣٠٢.
[١٠٦] ينظر: تأويل مشكل القرآن: ١: ١٢٢، وتفسير البغوي : ٣: ٤٧.
[١٠٧] ينظر: : تأويل مشكل القرآن: ١: ١٢٢.
[١٠٨] ينظر : البحر المحيط: ٦: ١٤٢.
[١٠٩] ينظر :التحرير والتنوير: ١٣: ٢٥١.
[١١٠] ينظر: الكشاف : ١: ٥٠٦.
[١١١] ينظر: التحرير والتنوير : ٣: ٨٣.
[١١٢] ينظر: اعراب القرآن وبيانه : ١: ٤٢٩.
[١١٣] ينظر : مدارك التنزيل وحقائق التأويل: ١: ٢٢٤.
[١١٤] ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ٢: ٦٣٣.
[١١٥] ينظر: تفسي قطف الأزهار في كشف الأزهار.
[١١٦] ينظر: البرهان : ٣ : ٤٢٧.
[١١٧] ينظر: روح المعاني: ٣: ٥٠.
[١١٨] ينظر: اعراب القرآن للنحاس: ١: ١٣٤.
[١١٩] ينظر: اعراب القرآن وبيانه: ١: ٤٢٨.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- إعراب القرآن وبيانه. محيي الدين بن أحمد درويش (المتوفى: ١٤٠٣هـ): دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية، ط: ٤، ١٤١٥هـ.
- إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس (ت: ٣٣٨هـ) وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط:١، ١٤٢١ هـ.
- الإيضاح في علوم البلاغة، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، ا القزويني، (ت: ٧٣٩هـ) تح: محمد عبد المنعم خفاجي: دار الجيل – بيروت، ط: ٣.
- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تح: صدقي محمد جميل: دار الفكر – بيروت ، ط: ١٤٢٠ هـ.
- تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)، شرحه ونشره (السيد أحمد صقر)، ط :٢، دار البترات، القاهرة.

- التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت : ٦١٦هـ)تح : علي محمد البجاوي، الناشر : عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- التبيان في تفسير القرآن . شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي.(ت٤٦٠هـ) تح: مؤسسة آل البيت.
- التبيان في علم المعاني والبديع والبيان ، تح: د.هادي الهلالي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية. ط: ١٤٠٧هـ.
- التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت : ١٣٩٣هـ): الدار التونسية للنشر – تونس: ١٩٨٤ هـ.
- تفسير البغوي ، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت : ٥١٠هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي –بيروت، ط: ١، ١٤٢٠ هـ.
- تفسير الشعراوي – الخواطر. محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ) ،مطابع أخبار اليوم.
- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة. ط:١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.
- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط:٢. ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ات: ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: ٤.
- الشعر والشعراء، ابن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ) دار الحديث، القاهرة : ١٤٢٣ هـ.
- غريب القرآن ، ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) ، د. احمد صقر، دار طيبة الخضراء.

- غريب الحديث ، ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ)، عبد الله الجبوري ،١٣٩٧هـ ، مطبعة العاني ، بغداد.
- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر، الملقب سيبويه (ت: ١٨٠هـ) تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- كتاب العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي: دار ومكتبة الهلال.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، ط: الثالثة - ١٤٠٧ هـ.
- مجاز القرآن، أبو عبيدة معمرالبصري (ت: ٢٠٩هـ)، تح: محمد فواد سزگي: مكتبة الخانجى – القاهرة.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن تمام بن عطية الأندلسي (ت: ٥٤٢هـ). تح: عبد السلام عبد الشافي محمد ،دار الكتب العلمية – بيروت: ط: ١ - ١٤٢٢ هـ.
- مدارك التنزيل وحقائق التأويل: أبو البركات عبد الله بن أحمد النسفي (ت: ٧١٠هـ)، تح: يوسف علي بديوي: دار الكلم الطيب، بيروت ،ط: ١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م
- معانى القرآن للأخفش ، أبو الحسن المجاشعي لمعروف بالأخفش الأوسط (ت: ٢١٥هـ)، تح: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، تح: عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب – بيروت . ط: ١ .١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، تح: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي: دار المصرية - مصر ط:١.
- معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، أحمد مطلوب، ج:١. Pdf.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة.

- المورد الحديث: قاموس إنكليزي عري منير البعلبكي، رمزي البعلبكي (٢٠٠٨) ط:١. بيروت: دار العلم للملايين.وجوه القرآن، ابي عبد الرحمن النيسابوري(٣٦١هـ، ٤٣١هـ)، تح: د.نجف عرشيpdf.
- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، النيسابوري، (ت: ٤٦٨هـ)، تح: صفوان عدنان داوودي، بيروت. ط:١-١٤١٥ هـ.